المركز الليبي لبناء المؤشرات
LIBYAN INDICATORS BUILDING CENTER

LIBC

المؤشر

العدد السابع والأربعون

النصف الأول يوليو، 2025

www.libc.ly libya_rasd@lcsms.info libya.rasd Libyarasd Libyarasd

المركز الليبي
لبناء المؤشرات

LIBYAN INDICATORS
BUILDING CENTER

نشرة أسبوعية وتقارير نصف شهرية، تصدر عن المركز الليبي لبناء المؤشرات تتناول مجموعة من المؤشرات والمتغيرات وإتجاه الأحداث المتعلقة بالشأن الليبي.

جميـع الحقـوق محفوظـة للمركـز الليبـي لبنـاء المؤشـرات - 2023

تقرير النصف الأول من شهر يوليو 2025

في هذا العدد

- رئيس مجلس النواب يخطر الجهات السيادية بالتعامل مع المشري كرئيسا لمجلس الدولة
- على وقع التوتر بين البلدين..وزير الخارجية اليوناني يجري زيارة رسمية لبنغازي وطرابلس
- الدبيبة يصعد عسكريا في مواجهة جهاز الردع ورئيسه كاره ويضع شروطا لوقف التصعيد
- المجلس الرئاسي يعلن بدء تنفيذ خطة شاملة لإخلاء العاصمة من المظاهر المسلحة
- النائب العام يصدر أومار بضبط وإحضار 172 عنصرا من منتسبي جهاز دعم الاستقرار
- اليونان تعلن تعليق النظر في طلبات اللجوء القادمة من ليبيا لمدة ثلاثة أشهر
- وزارة الدفاع بحكومة الدبيبة توقع مع نظيرتها التركية اتفاقية تعاون عسكري
- أسامة جويلي يعلن نشر قوة عسكرية في منطقة غدامس بنجاح
- دونالد ترمب يعلن عن خطة لحل الأزمة الليبية دون ذكر تفاصيلها
- دونالد ترامب يفرض رسوما جمركة على ليبيا تصل لـ 30%

فهرس المحتويات

المقدمة..... 4

أولاً: تطورات الأحداث..... 5

1. المحور الأمني والعسكري 5
   - التشكيلات المسلحة..... 5
   - المواجهات الأمنية والعسكرية..... 6
   - الجرائم المنظمة وأمن الحدود..... 7
   - التسليح والتدريبات العسكرية..... 10
2. المحور الاقتصادي والتجاري 10
   - الاستثمارات والتبادلات التجارية..... 10
   - المؤسسة الوطنية للنفط..... 12
   - المصرف المركزي 12
3. المحور السياسي الداخلي 13
   - الصراع بين الشرق والغرب وجهود التسوية..... 13
4. المحور السياسي الخارجي 16
   - اللقاءات والتصريحات الرسمية..... 16
   - السياسات والقرارات..... 17

ثانيًا: مؤشرات الأحداث..... 18

1. المؤشرات الأمنية والعسكرية 18
2. المؤشرات الاقتصادية والتجارية 21
3. المؤشرات السياسية الداخلية 23
4. المؤشرات السياسية الخارجية 25

ثالثًا: تقارير وتحليلات..... 28

المقدمة

المؤشر هو تقرير نصف شهري، يتناول أهم ما تشهده الدولة الليبية من تطورات أمنية وعسكرية وسياسية واقتصادية، مع التركيز على الملفات التي ترتبط بصميم الأمن القومي الليبي. وبالتالي يتكون المؤشر من ثلاثة أقسام رئيسية: القسم الأول يتناول تطورات الأحداث على المستوى الأمني والعسكري، الاقتصادي والتجاري، السياسي الداخلي، والسياسي الخارجي. القسم الثاني يتناول مؤشرات هذه الأحداث على نفس المستويات الأربعة. أما القسم الثالث والأخير فيتناول عرض مختصر لأهم التقارير والتحليلات المنشورة في المراكز البحثية والمواقع الصحفية، والتي تناولت الشأن الليبي.

ويتناول هذا العدد أهم الأحداث التي شهدتها ليبيا خلال النصف الأول من شهر يوليو 2025. وكان من أبرز الأحداث التي شهدتها ليبيا خلال هذا الفترة، على المستوى الأمني والعسكري، تهديد رئيس حكومة الوحدة الوطنية، جهاز الردع ورئيسه " عبد الرؤوف كاره "، بالتصعيد العسكري معه، واضعًا شروطًا لمنع اندلاع الحرب بينهما.

أما على المستوى الاقتصادي والتجاري، فجاء خبر فرض ترامب رسوما جمركية تصل إلى 30%، على صادرات ليبيا إلى الولايات المتحدة. وعلى المستوى السياسي الداخلي، كان الأبرز تصاعد الخلاف داخل مجلس الدولة من ناحية وبين تكالة وعقيلة صالح من ناحية أخرى، حيث طالب الأخير الجهات السيادية بالتعامل مع المشري كرئيسا لمجلس الدولة.

وأخيرا على المستوى السياسي الخارجي، برزت زيارة وزير الخارجية اليوناني لبنغازي ثم طرابلس، على وقع التوترات بين البلدين حول ملف ترسيم الحدود البحرية في شرق المتوسط.

أولاً: تطورات الأحداث

يتضمن هذا القسم التطورات المركزية والنوعية التي شهدها الملف الليبي على أربعة محاور رئيسية: الأمني والعسكري، الاقتصادي والتجاري، السياسي الداخلي والسياسي الخارجي.

1. المحور الأمني والعسكري

يتناول هذا المحور 5 ملفات رئيسية، هي: التشكيلات المسلحة، المواجهات الأمنية والعسكرية، الجرائم المنظمة، النفوذ العسكري الإقليمي والدولي، وأخيرا التسليح والتدريبات المشتركة.

التشكيلات المسلحة

- **أعلن المجلس الرئاسي بدء تنفيذ خطة شاملة لإخلاء العاصمة من المظاهر المسلحة** وتعزيز سلطة الدولة، وذلك عبر " اللجنة المؤقتة للترتيبات الأمنية والعسكرية "، التي شكلها المجلس مؤخرا، وتشمل في مرحلتها الأولى كما أعلنت اللجنة في بيان لها في الأول من يوليو 2025، سحب الآليات والقوات المسلحة من الطرقات وإعادتها إلى مقراتها، وإنهاء جميع التمركزات العشوائية، بالإضافة إلى إخلاء المقار المدنية والعسكرية التي جرى اقتحامها أو السيطرة عليها خلال الاشتباكات الأخيرة.
- **أصدر النائب العام أوامر ضبط وإحضار 172 عنصرا من منتسبي جهاز دعم الاستقرار**، وذلك إثر تحقيقات أثبتت تورطهم في جرائم خطف وقتل وتعذيب واحتجاز تعسفي. وأكدت لجنة التحقيق المكلفة، أنها رصدت **(146)** واقعة انتهاك جسيمة لحقوق الإنسان، ثبت تورط عدد كبير من عناصر الجهاز فيها، بينما أودع 11 متهما رهن الحبس الاحتياطي على ذمة التحقيق.

- **أصدر النائب العام قراراً بتشكيل لجنة لمراجعة أوضاع المحتجزين لدى جهاز الردع.**

من جانبها، أعلنت وزارة العدل بحكومة الوحدة الوطنية، نتائج عمل اللجنة، مؤكدة توصلها إلى وجود حالات احتجاز بالمخالفة للإجراءات القانونية، من بينها أشخاص صدرت بحقهم أوامر إفراج سابقة لم تُنفذ، بالإضافة إلى آخرين انتهت فترة محكوميتهم دون تسوية أوضاعهم. وأكدت الوزارة أنه جرى الإفراج عن المحتجزين الذين لا سند قانونياً لاستمرار سجنهم، كما تم تحديد جلسات محاكمة لمن طال توقيفهم احتياطياً دون عرض على القضاء.

المواجهات الأمنية والعسكرية

- **هدد رئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة" جهاز الردع ورئيسه "** عبد الرؤوف كاره"، بالتصعيد العسكري معه، خلال لقاءه مع قناة ليبيا الأحرار، في 6 يوليو 2025، مؤكدا أن الحكومة ماضية بكل قوة في خطتها الأمنية لاستعادة سيادة الدولة، وأنها لن تتراجع عن بسط سيطرتها الكاملة على كافة المرافق الحيوية من مطارات وموانئ وسجون. وقد حدد الدبيبة ثلاثة شروط لمنع اندلاع الحرب مع جهاز الردع، وهي ضرورة تسليم جميع المطلوبين للنائب العام، وإخضاع مطار معيتيقة بشكل كامل لسلطة وزارة المواصلات، وتسليم كافة السجون للأجهزة النظامية. وفي ضوء هذه التوترات الأمنية، تم رصد تحركات عسكرية ضخمة من مدينتي الزنتان ومصراتة باتجاه طرابلس.
- **أكدت مديرية أمن بني وليد تعرض مديرها " عبد السلام سليم "، لمحاولة اغتيال،** في 12 يوليو 2025، حين اعترضته سيارة تقل مسلحين أطلق أحدهم النار بشكل مباشر على سيارته قبل أن يلوذوا بالفرار، وفق قولها. وأوضحت المديرية أنها باشرت التحقيقات لكشف دوافع الجريمة، مشيرة إلى أن كاميرات المحلات التجارية رصدت هوية المهاجمين.

- **أدان المجلس البلدي بمدينة صرمان، الهجوم المسلح الذي وصفه بـ " الجبان "** واستهدف مقرات أمنية في المدينة، مما أسفر عن مقتل أحد عناصر الشرطة، وذلك في بيان له في 2 يوليو 2025. كما أدان المجلس في بيانه حادثة أخرى، تمثلت في إحراق سيارة تابعة لجهاز الاستخبارات أمام مقر المجلس البلدي الواقع على الطريق الساحلي.

- **كشفت جريدة بوليتيكو الأميركية، عن تعرض دبلوماسيين بريطانيين لإطلاق نار** في طرابلس أواخر الشهر الماضي. ووفقا لتقرير بوليتيكو، كانت سيارتان تابعتان للسفارة البريطانية تقلان موظفين دبلوماسيين بريطانيين تتجهان من مطار معيتيقة نحو منطقة سكنية في العاصمة، صباح 26 يونيو 2025، عندما صادفتا سيارة دون لوحات أرقام أو علامات تعريفية. وحاول الموكب المناورة لتجنب السيارة المشبوهة، لكن سائقها لاحقهما وأطلق سلسلة من الأعيرة النارية، مما تسبب في أضرار بكلتا السيارتين البريطانيتين، ولم يجر الإبلاغ عن إصابات.
- **أعلن آمر المنطقة العسكرية الجبل الغربي الفريق " أسامة جويلي "، نشر قوة تابعة** للمنطقة في نطاق غدامس جنوب غرب البلاد، في 10 يوليو 2025، لتنفيذ مهام عسكرية وبسط سلطة الدولة على الحدود والموارد الحيوية في تلك المنطقة. وعلى إثر ذلك، أعلنت قوات المنطقة العسكرية الجبل الغربي، التابعة للمجلس الرئاسي، سيطرتها الكاملة على مدينة غدامس.

الجرائم المنظمة وأمن الحدود

- **افتتح عبد الحميد الدبيبة اجتماعًا موسعًا يركز على ملف الهجرة غير الشرعية**، بحضور وزراء الداخلية من ليبيا، إيطاليا، اليونان، ومالطا، وذلك في 8 يوليو 2025. وأعلن الدبيبة خلال الافتتاح، عن إعداد خطة وطنية شاملة لمعالجة ملف الهجرة،

مؤكداً قرب إطلاق حملة كبرى لمكافحة تهريب البشر بدعم دولي. وأشار إلى بدء حملة أمنية غرب البلاد ضد عصابات التهريب، داعيًا إلى دعم سياسي واضح لاستعادة الأمن والاستقرار.

- **شكّلت السلطات الأمنية في شرق ليبيا غرفة أمنية مشتركة مكونة من** جهازَي مكافحة الهجرة غير الشرعية وخفر السواحل، وذلك لمواجهة عمليات التهريب بكل أشكالها، والحد من نشاط شبكات الهجرة غير الشرعية العابرة للحدود.
- **أعلنت اليونان أنها سوف تعلق لمدة ثلاثة أشهر النظر في طلبات اللجوء** المقدمة من المهاجرين الواصلين إلى أراضيها من دول شمال أفريقيا، وذلك كمرحلة أولى، في مواجهة زيادة حادة في أعداد الوافدين من ليبيا عبر البحر المتوسط. وأشار رئيس الوزراء " كيرياكوس ميتسوتاكيس "، الذي انتهج سياسة متشددة إزاء الهجرة منذ توليه السلطة في اليونان في عام 2019، إلى أنه سوف يبلغ الاتحاد الأوروبي بقراره هذا.
- **استمرار تصاعد ظاهرة الهجرة الغير شرعية في ليبيا**، حيث تمكنت مديرية أمن تحرير 104 مهاجرًا من شبكة إجرامية في إجدابيا تمتهن الإتجار بالبشر. كما أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة إنقاذ 84 مهاجرًا قبالة ساحل طرابلس، وفي حادثة أعلنت الداخلية إنقاذ 39 مهاجرًا قبالة الساحل الشرقي لطرابلس، وفي حادثة ثالثة أعلنت الداخلية إنقاذ 54 مهاجرًا كانوا على متن قارب قبالة شواطئ منطقة القره بوللي، وفي حادثة رابعة أعلنت الداخلية إنقاذ 22 مهاجرًا قبالة ساحل مدينة الزاوية. وفي سياق متصل، سجلت المنظمة الدولية للهجرة اعتراض 397 مهاجرًا في البحر المتوسط وإعادتهم إلى ليبيا، في الفترة من الـ 29 من يونيو الماضي وحتى الـ 5 من يوليو الحالي. كما أعلن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في طبرق، ترحيل 225 مهاجرًا من

الجنسية المصرية، عبر منفذ إمساعد البري. أخيرًا، أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة، العثور على ثلاث جثث لمهاجرين من جنسيات أفريقية، قبالة سواحل مصراتة.

- **تنشط في شرق وغرب البلاد، عمليات تهريب الوقود والبضائع وتجارة المخدرات.** فخلال هذه الفترة، تم رصد حالات تهريب الوقود، وذلك وسط الصحراء الليبية. كما تم ضبط العديد من حالات الاتجار بالمخدرات والترامادول والخمور، وذلك في مدن طرابلس، بنغازي، إجدابيا، صرمان، سبها، صبراتة، العجيلات، المرج، وطبرق. في حين لم يتم رصد حالات تهريب للسلع والبضائع، خاصة عبر معبر رأس جدير الحدودي مع تونس، والذي تكثر فيه حالات التهريب.

- **استضافت القاهرة اجتماعاً رفيع المستوى لمسؤولين من مصر وليبيا والسودان،** بهدف وضع آلية مشتركة بين الدول الثلاث لضبط الأمن في منطقة المثلث الحدودي، والحفاظ على استقرار الأوضاع بها، وذلك بعد سيطرة قوات الدعم السريع على الجانب السوداني من المثلث. حضر الاجتماع مسؤولون أمنيون من مصر والسودان وكذلك من قوات شرق ليبيا، بجانب مسؤولين دبلوماسيين.
- **أعلنت قوات الشرق التابعة لـ " القيادة العامة "، " تنفيذ عملية عسكرية ناجحة** " استهدفت تجمعًا لعناصر المعارضة التشادية في نطاق الحدود الجنوبية للبلاد، في 6 يونيو 2025، وذلك عقب مقتل اثنين من جنودها في اشتباكات وقعت في وقت سابق. وأوضح بيان صادر عن شعبة الإعلام الحربي أن وحدات الاستطلاع البرية والجوية تواصل مطاردة ما تبقى من فلول المجموعة، ورصد أي تحركات مشبوهة في محيط المنطقة.

التسليح والتدريبات العسكرية

- **وقعت وزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية مع نظيرتها التركية اتفاقية تعاون**، تهدف إلى رفع قدرات قوات الغرب الليبي، وذلك خلال الزيارة التي أجراها وكيل وزارة الدفاع بحكومة الوحدة " عبد السلام زوبي "، إلى العاصمة التركية أنقرة، والتي التقى خلالها وزير الدفاع التركي "يشار غولر ". وشملت الاتفاقية بنودًا تتعلق بالتعاون في مجالات التدريب العسكري المتقدم وتبادل الخبرات والدعم الفني واللوجستي، بهدف تعزيز الجاهزية والكفاءة المهنية في صفوف قوات الغرب الليبي.
- **كشفت وزارة الدفاع التركية، عن زيارة ثلاثة وفود عسكرية تابعين لـ " القيادة العامة "** إلى تركيا، وذلك عقب الزيارة الأخيرة التي أجراها إلى أنقرة رئيس أركان القوات البرية الفريق "صدام حفتر "، في 4 أبريل الماضي، وذلك في الفترة بين 15-28 يونيو 2025. وأوضحت الوزارة أن الفرق العسكرية الليبية تفقدت خلال تلك الزيارات مختلف المقرات والوحدات والمؤسسات التعليمية التابعة لها، متوقعة أن تسهم هذه الزيارات في تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين.

2. المحور الاقتصادي والتجاري

يتناول هذا المحور ثلاث ملفات رئيسية: الاستثمارات والتبادلات التجاري، المؤسسة الوطنية للنفط، وأخيراً المصرف المركزي.

الاستثمارات والتبادلات التجارية

- **أعلن صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا توقيع مديره " بلقاسم حفتر " عقودا**، مع كل من مجموعة العرجاني جروب وشركة نيوم للتطوير العقاري وشركة وادي النيل للمقاولات العامة، لتنفيذ مشاريع تشمل الطرق والكهرباء والصرف الصحي والجسور. كما وقَّع بلقاسم حفتر عقداً مع شركة نكامينا للإنشاءات المساهمة التركية، لتنفيذ مشروع

صيانة وتطوير مجمع الكليات الطبية التابع لجامعة بنغازي. وفي سياق متصل، ناقش بلقاسم حفتر مع القائم بأعمال السفير الصيني " ليو جيان "، سبل تفعيل الشراكة الاستراتيجية، في مجالات البنية التحتية والإسكان والطاقة والمرافق العامة. وخلال لقاء مع رئيس مجلس النواب " عقيلة صالح "، أكد بلقاسم على أن المرحلة القادمة ستشهد إطلاق المزيد من المشروعات الحيوية.

- **كشف تقرير لوكالة نوفا الإيطالية، تصدر إيطاليا كأكبر شريك تجاري لليبيا** خلال الربع الأول من عام 2025، على الرغم من تسجيل تراجع طفيف في إجمالي حجم التبادل التجاري. ووفقا للتقرير، بلغ حجم التجارة الإجمالي بين البلدين **(2.12)** مليار يورو في الأشهر الثلاثة الأولى من العام، وهو ما يمثل حصة سوقية تبلغ **(18.51%)** ، وأضافت الصحيفة أنه على الرغم من أن هذا الرقم يعكس انخفاضا بنسبة **(5.37%)** مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024، فإنه يعزز من هيمنة إيطاليا التجارية متفوقة على شركاء رئيسيين آخرين مثل ألمانيا **(1.36)** مليار يورو، والصين **(1.11 مليار يورو)**، واليونان **(859 مليون يورو)**، وتركيا **(840 مليون يورو)**.
- **أصدر الرئيس الأميركي " دونالد ترامب " حزمة من الرسوم الجمركية تستهدف** سبع دول،

من بينها ليبيا، تقضي بفرض رسوم جمركية تصل إلى 30% على صادراتها إلى الولايات المتحدة.

- **أعلنت هيئة الطيران المدني السوري، استئناف الرحلات الجوية بين سوريا وليبيا** عبر الخطوط الجوية السورية، وذلك ابتداءً من الأسبوع المقبل، وستكون على الشكل التالي: دمشق/طرابلس - بنغازي، وحلب/طرابلس - بنغازي.

المؤسسة الوطنية للنفط

- **أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط، توقيع اتفاقيات مع شركتَي " بي بي " و" شل "**، لإجراء دراسات استكشافية وتطويرية لهيدروكربونات في ثلاثة حقول نفطية داخل ليبيا. وأعلنت المؤسسة أن بي بي ستعيد افتتاح مكتبها في طرابلس خلال الربع الأخير من 2025، وقد وقعت معها مذكرة تفاهم لإجراء دراسات استكشاف وإنتاج الهيدروكربونات في حقلي مسلة والسرير النفطيَّين، بالإضاة لاتفاقها مع شركة شل لإجراء دراسة جدوى فنية واقتصادية شاملة لتطوير حقل عطشان النفطي وحقول أخرى تملكها المؤسسة بالكامل.
- **أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط عن طرح أول مناقصة دولية لاستكشاف النفط**، منذ الإطاحة بمعمر القذافي في عام 2011، وسط مشاركة واسعة من كبرى شركات الطاقة العالمية، وعلى رأسها شيفرون الأميركية وتوتال إنرجي الفرنسية. وقال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط "مسعود سليمان"، في مقابلة مع وكالة بلومبيرغ، إن 37 شركة دولية أبدت اهتمامها بالمشاركة في المناقصة، التي تشمل 22 رقعة استكشافية برية وبحرية.

المصرف المركزي

- **كشف تقرير مصرف ليبيا المركزي الذي يغطي النصف الأول من عام 2025**، عن تحقيق فائض مالي بالعملة المحلية، قابله عجز في النقد الأجنبي. ووفقا للبيان، بلغ إجمالي إيرادات الدولة **(61.3)** مليار دينار ليبي، منها **(51.1)** مليار دينار من مبيعات النفط و **(9.3)** مليار دينار كإتاوات نفطية. وفي المقابل، بلغ إجمالي الإنفاق العام **(57)** مليار دينار، مما نتج عنه فائض في الميزانية العامة يقدر بـ **(4.3)** مليار دينار. وبحسب التقرير، بلغت إيرادات الدولة بالعملة الصعبة ما قيمته **(11.6)** مليار دولار أمريكي، في حين كان إجمالي استخدامات النقد الأجنبي

(16.6) مليار دولار، بعجز يقدر بـ **(5)** مليارات دولار خلال ستة أشهر فقط.

- **وجّه محافظ مصرف ليبيا المركزي " ناجي عيسى "، خطاباً إلى مجلس النواب**، بشأن عدم قدرة المصرف على إبداء ملاحظاته حول مشروع الميزانية العامة للدولة لسنة 2025 خلال المدة المحددة، وطالبه بضرورة إعادة النظر فيه للحاجة للمزيد من التشاور حوله مع مؤسسات الدولة. وكانت لجنة الخطة بمجلس النواب قد أحالت إلى المصرف المركزي تقديرات الموازنة العامة للدولة لعام 2025، في 2 يوليو الماضي، وطالبته بإبداء ملاحظاته عليها خلال ثلاثة أيام.
- **قال موقع بيزنس إنسايدر أفريكا، إن الموازنة الضخمة في ليبيا التي تقدر بـ (26)** مليار دولار، جعلتها ضمن قائمة الدول الأفريقية العشر صاحبة أكبر الميزانيات في العام 2025. وأضاف الموقع أن الدول الأفريقية تزيد ميزانياتها كل عام بسبب انخفاض قيمة عملاتها، مشيرا إلى حلول ليبيا في المرتبة الثامنة أفريقيًا من حيث حجم الموازنة، على الرغم من الاضطرابات السياسية والتوتر الأمني.

3. المحور السياسي الداخلي

يتناول هذا المحور ثلاث ملفات رئيسية: الاحتجاجات الشعبية والمطالب، القرارات واللقاءات والتصريحات الرسمية، وأخيراً الصراع بين الشرق والغرب وجهود التسوية.

الصراع بين الشرق والغرب وجهود التسوية

- **حثت المبعوثة الأممية لدى ليبيا " هانا تيتيه "، رئيس حكومة الوحدة الوطنية** "عبدالحميد الدبيبة"، على التهدئة وتجنب أي أفعال أو خطاب قد يؤدي إلى اندلاع اشتباكات جديدة في طرابلس، وذلك خلال لقاءهما، رفقة نائبة المبعوثة الأممية للشؤون السياسية "ستيفاني خوري" والسفير الألماني لدى ليبيا، بديوان رئاسة مجلس الوزراء في طرابلس، في 13 يوليو 2025. وقد تبادل الطرفان وجهات النظر حول آخر

التطورات في ليبيا، والحاجة إلى الحفاظ على الاستقرار الهش لتهيئة الظروف الملائمة للعملية السياسية.

- **فتح إعلان الرئيس الأميركي " دونالد ترامب " عن خطة لحل الأزمة الليبية**، دون ذكر تفاصيلها، باباً واسعاً لتوقعات ساسة ومحللين ليبيين، خصوصاً بعد حديث مستشاره للشؤون الأفريقية " مسعد بولس "، أخيراً، عن ضرورة إقامة انتخابات رئاسية عادلة ومنصفة وشفافة، ومُرضية للجميع. في هذا السياق رجح رئيس الائتلاف " الليبي – الأميركي " فيصل الفيتوري، أن تتجه إدارة ترمب إلى تعيين مبعوث رئاسي خاص لليبيا بصلاحيات واسعة، يعمل بالتوازي مع مسار الأمم المتحدة لإعادة تشكيل المشهد السياسي بالكامل.
- **أكد الرئيس المصري " عبد الفتاح السيسي "، أهمية خروج جميع القوات الأجنبية** من ليبيا، بما يسهم في تعزيز الأمن وتمكين المؤسسات الليبية من الاضطلاع بدورها في ترسيخ الاستقرار على كامل الأراضي الليبية. جاء ذلك خلال استقباله، في 5 يوليو 2025، المستشار "عقيلة صالح " رئيس مجلس النواب، بحضور حميد اللواء حسن رشاد رئيس المخابرات العامة المصرية.
- **أجرى وفداً دبلوماسياً بريطانياً رفيع المستوى للعاصمة طرابلس**، ترأسه وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا " فولكنر هيمش "، بحضور السفير البريطاني لدى ليبيا " مارتن لونغدن"، وعدد من المسؤولين. التقى الوفد بكل من رئيس المجلس الرئاسي " محمد المنفي " ورئيس حكومة الوحدة الوطنية " عبد الحميد الدبيبة " ووزير الخارجية " الطاهر الباعور ". وبحث الوفد مع الفرقاء الليبيين تطورات المشهد السياسي الليبي الداخلي، وجهود المصالحة الوطنية وتعزيز المسار السياسي. وقد أكد الوفد التزام بلاده بدعم الحلول السلمية التي تحفظ وحدة ليبيا وسيادتها واستقرارها.

- **أخطر رئيس مجلس النواب " عقيلة صالح " عددا من الجهات السيادية**، وهي المجلس الأعلى للقضاء والنائب العام ومحافظ مصرف ليبيا المركزي وديوان المحاسبة والرقابة الإدارية ومكافحة الفساد، بأنه يجب التعامل مع " خالد المشري "، بصفته الرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للدولة، وفقا لحكم المحكمة العليا. من جهته أعرب محمد تكاله عن " استغرابه الشديد" من هذا القرار، مؤكدا أن ليبيا تعتمد نظاما تشريعيا ثنائي الغرفة بموجب الاتفاق السياسي، وأن لكل من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة استقلالا في تشكيل رئاسته ومكاتبه، دون تدخل متبادل.
- **نفى خالد المشري الاتفاق على عقد جلسة انتخاب جديدة لرئاسة المجلس**، مؤكدًا أنها عارية عن الصحة ولا تستند إلى أي مصدر رسمي. وجدد المشري تمسكه بأحكام القضاء الليبي الذي قضى بصحة انتخابه رئيسًا للمجلس الأعلى للدولة في آخر جولة انتخابية. وأشار المشري إلى أن المجلس يعمل على استكمال انتخاب مكتب الرئاسة، بما يضمن انتظام عمل المجلس ومواصلة أداء دوره.

- **أعلن خالد المشري تسلمه من رئيس مجلس النواب نسخة من تزكيات** عدد من أعضاء الأعلى للدولة، لصالح مترشحين لرئاسة الحكومة الجديدة، وذلك خلال لقاء جمع الطرفين في 14 يوليو 2025. وأضاف المشري أن هذه التزكيات أُرسلت بشكل فردي إلى مجلس النواب خارج الأطر الرسمية، مشيرا إلى أن البرلمان أرسلها للتحقق من صحتها ومدى توافقها مع الضوابط المطلوبة.

4. المحور السياسي الخارجي

يتناول هذا المحور 3 ملفات رئيسية: اللقاءات والزيارات والتصريحات الرسمية، السياسات والقرارات، وأخيرا، النفوذ السياسي الإقليمي والدولي.

اللقاءات والتصريحات الرسمية

- **أجرى وزير الخارجية اليوناني " جورج جيرابتريتيس "، زيارة رسمية لبنغازي ثم لطرابلس**. ففي 6 يوليو 2025، التقى جيرابتريتيس بالقائد العام لقوات الشرق الليبي المشير " خليفة حفتر "، في مقره العسكري بمنطقة الرجمة شرق بنغازي. وناقش الجانبان ملفين أساسيين شكلا محور الزيارة، هما ترسيم الحدود البحرية الليبية اليونانية والهجرة غير الشرعية.

وفي 15 يوليو، أجرى وزير الخارجية اليوناني زيارة لطرابلس، التقى خلالها رئيس حكومة الوحدة الوطنية " عبد الحميد الدبيبة "، والذي أكد على أهمية استمرار الحوار المباشر مع اليونان، مع ضرورة احترام السيادة الوطنية، والحفاظ على علاقات حسن الجوار.

- **اختتم رئيس الحكومة المكلفة من البرلمان " أسامة حماد " زيارته الرسمية لبيلاروسيا**، في 4 يوليو 2025. وأعلنت حكومة أسامة حماد، عن توقيع عدد من اتفاقيات التعاون الاستراتيجي مع الحكومة البيلاروسية، بحضور أسامة حماد ورئيس الحكومة البيلاروسية "ألكسندر تروشين". وتشمل الاتفاقيات الاستراتيجية، قطاعات الصحة والداخلية والزراعة والصناعة والتعليم التقني والطوارئ. وقالت الحكومة إن هذه الخطوة تأتي استكمالاً وتنفيذًا لبنود مذكرة التفاهم الموقَّعة بين الجانبين في مدينة بنغازي في شهر مارس الماضي.

- **استعرض رئيس المجلس الرئاسي " محمد المنفي " مع الرئيس المصري** " عبد الفتاح السيسي "، آفاق التعاون الثنائي بين ليبيا ومصر وسبل تطويرها. والتقى المنفي

مع السيسي على هامش انعقاد الاجتماع التنسيقي النصف سنوي السابع بين الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية والآليات الإقليمية، في 13 يوليو 2025، في مالابو عاصمة غينيا الاستوائية.

- **بحث رئيس أركان القوات البرية " الشرق " الفريق " صدام حفتر " مع القنصل التركي** لدى ليبيا " ساركان كارمنلي أوغلو "، ترتيبات إعادة فتح القنصلية التركية في مدينة بنغازي، وذلك في 13 يوليو 2025، بمقر " القيادة العامة " بمنطقة الرجمة في مدينة بنغازي، وذلك بحضور الأمين العام لـ"القيادة العامة" الفريق "خيري التميمي".

السياسات والقرارات

- **أعلنت حكومة أسامة حماد إلغاء الزيارة المقررة لوفد أوروبي يضم وزراء داخلية** كل من إيطاليا واليونان ومالطا، إضافة إلى مفوض الاتحاد الأوروبي للهجرة، واعتبارهم " غير مرغوب بهم "، عقب وصولهم إلى مطار بنينا الدولي بمدينة بنغازي، في 8 يوليو 2025. واتهم حماد الوفد الأوروبي بأنه قام بـ " تجاوز صارخ للأعراف الدبلوماسية والمواثيق الدولية وبتصرفات تمثل عدم احترام للسيادة الوطنية الليبية وبالمخالفة للقوانين الليبية وعدم اتباع الإجراءات المنظمة لدخول وتنقل وإقامة الدبلوماسيين الأجانب والمنصوص عليها بالتعميم الصادر من الحكومة " قبل أيام. وأجرى هذا الوفد، في وقت سابق من نفس اليوم، محادثات مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية ووزير داخليته، حول قضية الهجرة غير الشرعية وآليات وقف تدفقاتها انطلاقا من الأراضي الليبية.
- **فرضت حكومة أسامة حماد، قيوداً على تحركات أفراد البعثات الدبلوماسية** والمنظمات الدولية داخل ليبيا. وأدرجت ذلك ضمن ما سمّته " ضوابط تحقق التوازن بين الالتزامات الدولية، وضرورة فرض الأمن والسيادة الوطنية ". ودعت حكومة حمّاد، في 7 يوليو 2025، البعثات والمنظمات الدولية، إلى عدم القيام بأي زيارات أو لقاءات

رسمية داخل ليبيا دون إشعار مسبق وموافقة الجهات المختصة، مؤكدة ضرورة إخطار هذه الجهات بأي أنشطة رسمية أو شبه رسمية تعتزم القيام بها.

- **أعفت كينيا جميع الدول الأفريقية ومعظم دول الكاريبي من طلبات** الحصول على التأشيرة لدخول البلاد، لكنها استثنت كلا من ليبيا والصومال بسبب الأوضاع الأمنية.

ثانيًا: مؤشرات الأحداث

يتضمن هذا القسم وضع مؤشرات لتطورات الأحداث التي تم استعراضها في القسم السابق، وذلك على المستوى الأمني والعسكري، الاقتصادي والتجاري، السياسي الداخلي، وأخيرا السياسي الخارجي.

1. المؤشرات الأمنية والعسكرية

تتمثل المؤشرات الأمنية والعسكرية خلال النصف الأول من شهر يوليو 2025، في التالي:

- **في مؤشرات جديدة على تصميم السلطات في غرب البلاد، سواء من قبل المجلس الرئاسي أو الحكومة، على إخلاء العاصمة من التشكيلات المسلحة وبسط سيطرة الدولة وضمان الأمن والاستقرار: أولا**، أصدر النائب العام قراراً بتشكيل لجنة لمراجعة أوضاع المحتجزين لدى جهاز الردع. **وثانيا**، أصدر النائب العام أوامر ضبط وإحضار 172 عنصرا من منتسبي جهاز دعم الاستقرار، وذلك إثر تحقيقات أثبتت تورطهم في جرائم خطف وقتل وتعذيب واحتجاز تعسفي. **ثالثا**، أعلن المجلس الرئاسي بدء تنفيذ خطة شاملة لإخلاء العاصمة من المظاهر المسلحة وتعزيز سلطة الدولة، وذلك عبر اللجنة المؤقتة للترتيبات الأمنية والعسكرية.

• **في مؤشرات جديدة على استمرار الفوضى الأمنية في المنطقة الغربية وغياب سيطرة الدولة**، برغم جهودها الأخيرة لإصلاح هذا الخلل: **أولا**، هدد الدبيبة في مواجهة جهاز الردع ورئيسه "عبد الرؤوف كاره " بالتصعيد العسكري معه، ووضع له شروط لمنع الحرب، مع توافد الحشود العسكرية من الزنتان ومصراتة نحو العاصمة. **ثانيا** تعرض مدير مديرية أمن بني وليد عبد السلام سليم لمحاولة اغتيال. **ثالثا**، تم استهداف مقرات أمنية في صرمان بهجوم مسلح. **رابعاً**، تعرض دبلوماسيين بريطانيين لإطلاق نار في طرابلس. **وأخيرا**، أعلنت قوات الجبل الغربي بقيادة الجويلي، انتشار عسكري لقواتها في منطقة غدامس لمواجهة الفوضى وضبط الأمن فيها.

• **على مستوى الجرائم المنظمة**، استمرار تصاعد ظاهرة الهجرة الغير شرعية في ليبيا، عبر تحرير عدد من المهاجرين من شبكة إجرامية تمتهن الإتجار بالبشر، وإنقاذ آخرين قبالة ساحل طرابلس والزاوية والقره بوللي، واعتراض عدد من المهاجرين في البحر المتوسط وإعادتهم إلى ليبيا، وترحيل مهاجرين من الجنسية المصرية عبر منفذ إمساعد البري، وأخيرًا العثور على جثث لمهاجرين من جنسيات أفريقية قبالة سواحل مصراتة. وما يفاقم هذا الوضع، إعلان اليونان تعليق لمدة ثلاثة أشهر النظر في طلبات اللجوء للمهاجرين القادمين من ليبيا، والتي يبدو أنها تأتي في سياق التصعيد بين البلدين بسبب الصراع في شرق المتوسط.

• **وكمؤشر على تصاعد التوتر على الحدود الليبية الجنوبية**: **أولا**، استضافت القاهرة اجتماعاً لمسؤولين من مصر وليبيا والسودان، بهدف وضع آلية مشتركة لضبط الأمن في منطقة المثلث الحدودي، بعد سيطرة قوات الدعم السريع على الجانب

السوداني من المثلث. ثانيا، أعلنت قوات الشرق تنفيذ عملية عسكرية ناجحة، استهدفت تجمعًا لعناصر المعارضة التشادية في نطاق الحدود الجنوبية للبلاد.

- **وفي مؤشر متصاعد على تعزيز تركيا علاقاتها الأمنية والعسكرية مع شرق البلاد، بالتزامن مع تعزيز تحالفها مع غربه**، كشفت وزارة الدفاع التركية، عن زيارة ثلاثة وفود عسكرية تابعين لـ " القيادة العامة " إلى تركيا، وذلك عقب الزيارة الأخيرة التي أجراها إلى أنقرة صدام حفتر.

وفي هذه الأثناء أيضا، وقعت وزارة الدفاع بحكومة الغرب مع نظيرتها التركية اتفاقية تعاون، تهدف إلى رفع قدرات قوات الغرب الليبي. والسؤال الذي يبرز في هذا السياق، هل يمكن اعتبار هذا اللقاء وهذه الاتفاقية تأكيد تركي على دعم الدبيبة في استراتيجيته لإخلاء العاصمة من هذه التشكيلات ومواجهته المحتملة في مواجهة الردع؟ خاصة وأن تركيا المستفيد الأكبر من هذه الاستراتيجية، حيث تضمن لحلفائها في العاصمة بسط سيطرتهم المركزية وتوحيد قواتهم، مما يقوي موقفهم في مواجهة خصومهم " الموحدين عسكريًا " في الشرق الليبي. ولذلك يقع على عاتق تركيا مسؤولية مساعدة الغرب في بناء جيش موحد احترافي، كمقدمة لعملية توحيد عسكري على مستوى ليبيا ككل، والتي بالمناسبة تعد تركيا مؤهلة للقيام بدور الوساطة فيها، في ظل بناءها علاقات جيدة مع شرق وغرب البلاد، على المستوى السياسي والأمني والعسكري.

2. المؤشرات الاقتصادية والتجارية

تتمثل المؤشرات الاقتصادية والتجارية خلال النصف الأول من شهر يوليو 2025، في التالي:

- **هناك مؤشر واضح على تصاعد نشاط بلقاسم حفتر بعد تمرير البرلمان مؤخرا لصندوق الإعمار الذي يديره ميزانية خاصة أحدثت جدلا في المشهد الليبي.** ففي هذه الفترة، وقع بلقاسم عقودا مع مجموعة العرجاني جروب وشركة نيوم للتطوير العقاري وشركة وادي النيل للمقاولات العامة وشركة نكامينا للإنشاءات المساهمة التركية، كما ناقش مع القائم بأعمال السفير الصيني تفعيل الشراكة الاستراتيجية، وبحث مع عقيلة صالح إطلاق المزيد من المشروعات الحيوية.
- **فرض الرئيس الأميركي رسوم جمركية تصل إلى 30% على صادرات ليبيا إلى الولايات المتحدة**، رغم أن حجم التبادل التجاري بين البلدين لا يتجاوز 1.5 مليار دولار سنوياً، تُشكّل صادرات النفط **(99.9%)** منه، وأن قطاع النفط لا يزال مستثنى من هذه الرسوم حتى الآن، فإن الوضع يتطلب، بحسب الخبراء، تحركاً عاجلاً لوضع سياسات تصدير بديلة وتنشيط الإنتاج الصناعي المحلي والتخلص من الاقتصاد الريعي بسياسات إنتاج متنوعة.
- **هناك مؤشر متصاعد على سعي ليبي لتعظيم الانتاج النفطي**، وهو ما برز في هذه الفترة في تطورين، **الأول** توقيع مؤسسة النفط اتفاقيات مع شركتَي بي بي وشل، لإجراء دراسات استكشافية وتطويرية لهيدروكربونات في ثلاثة حقول نفطية داخل ليبيا. **الثاني** طرح مؤسسة النفط أول مناقصة دولية لاستكشاف النفط، منذ 2011.

- **كشف تقرير المصرف المركزي عن تحقيق فائض مالي بالعملة المحلية**، قابله عجز في النقد الأجنبي، خلال النصف الأول من 2025، وهي أرقام تعبر عن مؤشر ثابت في معظم التقارير التي يكشف عنها المصرف. الفائض في العملة المحلية بفعل صادرات النفط، أما العجز في النقد الأجنبي بسبب استيراد ليبيا معظم احتياجاتها من الخارج في ظل اقتصاد ريعي.
- **توجيه محافظ المصرف المركزي خطاباً إلى مجلس النواب، بشأن عدم قدرة المصرف على إبداء ملاحظاته حول مشروع الميزانية العامة خلال المدة المحددة**، وطالبه بضرورة إعادة النظر فيه للحاجة للمزيد من التشاور حوله مع مؤسسات الدولة، يعبر عن طبيعة التخبط والصراع بين مؤسسات الدولة التي يجب أن تعبر عن رؤية موحدة للسياسة العامة للدولة.

3. المؤشرات السياسية الداخلية

تتمثل المؤشرات السياسية الداخلية خلال النصف الأول من شهر يوليو 2025، في التالي:

- **هناك مؤشر واضح على اهتمام الرئيس الأمريكي بالملف الليبي**، وذلك عبر مستشاره للشؤون الأفريقية " مسعد بولس "، والذي أصدر العديد من التصريحات حول هذا الملف. ويبدو أن الولايات المتحدة ترتكز في فرض رؤيتها للحل على التنسيق مع الجانب المصري، ولذلك كانت هناك العديد من اللقاءات والاتصالات بين بولس والرئيس المصري ووزير خارجيته.

ولا يمكن النظر لاهتمام ترامب بالملف الليبي من منظور جيوسياسي معين، وإنما منظور شخصي بحت، إذ أنه يحاول حلحلة العديد من الأزمات الإقليمية والدولية، كحربي غزة وأوكرانيا وأزمة سد النهضة الأثيوبي وكذلك ليبيا، بهدف تقديم نفسه كصانع للسلام في العالم، مستهدفا في النهاية الحصول على جائزة نوبل للسلام.

- **مؤشر التخبط والصراع المؤسساتي على المستوى السياسي مستمر**، برز ذلك في مطالبة رئيس مجلس النواب عددا من الجهات السيادية، التعامل مع المشري بصفته الرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للدولة. في الوقت الذي يتنازع معه على رئاسة المجلس محمد تكالة والذي اعترض على القرار واعتبره تداخلا بين السلطات. واستمرارا للصراع بين تكالة والمشري، نفى الأخير عقد جلسة انتخاب جديدة لرئاسة المجلس، مؤكدًا أن هذا الأمر قد حسم.

وفي الوقت الذي يستمر الدبيبة في رئاسته للحكومة في العاصمة، يسعى المشري مع عقيلة صالح لتشكيل حكومة جديدة، وهو الأمر الذي يرفضه الدبيبة. وبالتالي، خريطة التحالفات بين مؤسسات الدولة على النحو التالي، ينحاز رئيس مجلس النواب للمشري، فيما ينحاز رئيس حكومة لتكالة، فيما يتنازع تكالة والمشري على رئاسة مجلس الدولة. وهذه المعطيات كافية لتبين مدى التخبط والصراع المؤسساتي، وهو ما يزيد من تعقيد الأزمة الليبية، إذ أنه ليست فقط بين نخب سياسية أو بين سلطة ومعارضة، وإنما أيضا بين مؤسسات الدولة الرسمية وبعضها البعض.

4. المؤشرات السياسية الخارجية

تتمثل المؤشرات السياسية الخارجية خلال النصف الأول من شهر يوليو 2025، في التالي:

- **تأتي زيارة وزير الخارجية اليوناني لليبيا، على وقع التوتر بين البلدين حول ملف ترسيم الحدود البحرية المشتركة في شرق المتوسط**؛ سواء بسبب المناقشات التي تجري في كواليس رئاسة مجلس النواب الليبي، بشأن عقد جلسة للتصديق على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية الموقعة بين تركيا وحكومة فايز السراج عام 2019، أو بسبب موافقة اليونان على استكشاف الهيدروكربونات جنوب جزيرة كريت، وهي منطقة تعتبر متنازع عليها بين البلدين. ولذلك، قدمت ليبيا مذكرتين للأمم المتحدة، الأولى مذكرة احتجاج على النشاط اليوناني في هذه المنطقة، والثانية تتضمن إعلانا نهائيا للحدود الخارجية للجرف القاري الليبي، وموثقة بالخرائط وقائمة إحداثيات تفصيلية، لتأكيد شرعية اتفاقها مع تركيا الموقع عام 2019.

لقد شهدت منطقة شرق المتوسط تهدئة مؤقتة وحالة سكون طيلة السنوات القليلة الماضية، نتيجة انتهاء صراع المحاور الإقليمية الذي اندلع نتيجة للأزمة الخليجية، بضوء أخضر من دونالد ترامب إبان دورته الأولى في البيت الأبيض.

واكتسب هذا الصراع بعدا جيوسياسيا، امتد ليشمل العديد من المناطق الإقليمية الفرعية ضمن منطقة الشرق الأوسط، ومنها شرق المتوسط، حيث واجهت خلالها تركيا تحالفا واسعا على رأسه مصر واليونان ومن خلفهما إسرائيل والإمارات، في إطار مؤسساتي تحت مسمى " منتدى غاز شرق المتوسط " المنشأ في يناير 2019. ولم تجد تركيا مفرًا غير عقد اتفاقية ترسيم للحدود البحرية مع حليفتها الوحيدة في شرق المتوسط آنذاك، حكومة الوفاق الوطني بالغرب الليبي، في يناير 2019، لتتحول من خانة الدفاع للهجوم. وهي الاتفاقية التي اعترض عليها الشرق الليبي آنذاك ولذلك لم يقرها البرلمان. الآن وبعد حالة الهدوء الطويلة يعود الصراع في شرق المتوسط للواجهة بعد تغير التحالفات الصلبة والحادة لتُستبدل بتحالفات متداخلة أكثر مرونة، فأنقرة باتت علاقاتها جيدة بطرفي الصراع في ليبيا شرقا وغربا، ومصر كذلك ولو بشكل أقل. وفي ضوء التوتر الأخير بين ليبيا واليونان، يبدو أن السيناريو الأقرب هو تجميد كلا البلدين قراراتهما كحل وسط، سواء التنقيب عن الغاز أو الموافقة على الاتفاقية البحرية، والانتظار حتى حسم هذه الخلافات حول الحدودية البحرية بشكل جماعي يشمل كل دول شرق المتوسط.

- **يعد لقاء صدام بالقنصل التركي لدى ليبيا، امتداد للتطور الذي تشهده العلاقات التركية مع السلطات في شرق البلاد**، بالأخص خلال الأشهر الأخيرة؛ حيث تبادل الطرفان الزيارات الرسمية والتي كان أبرزها زيارة صدام حفتر إلى تركيا في أبريل المضي واجتماعه مع وزير الدفاع التركي في أنقرة، تبعها ثلاث زيارات لوفود فنية عسكرية من قوات الشرق لأنقرة.

كما أن هذا اللقاء وما تم التباحث فيه خلاله، يعبر من ناحية على مدى الهيمنة التي وصلت إليها أسرة حفتر على بنية السلطة في شرق البلاد على كل

المستويات، ومن ناحية ثانية عن غياب الاحترافية في التعامل مع الملفات المختلفة وتوزيع الأدوار واحترام التخصصات، فاللقاء ركز بالأساس على بحث ترتيبات إعادة فتح القنصلية التركية في بنغازي، وهي ضمن ملفات لا تقع بالتأكيد على عاتق أي مسؤول عسكري، فمثل هذه الترتيبات يمكن أن تناقش مع وزير الخارجية أو رئيس الحكومة، وهو ما يقود للبعد الثالث، وهو فقدان حكومة أسامة حماد لأي سلطة حقيقية في مواجهة أسرة حفتر.

- هناك مؤشر واضح على تنامي العلاقات بين سلطات شرق البلاد وبيلاروسيا، ويبدو أن مسار العلاقات يتجه للدخول في تحالف استراتيجي على المدى المتوسط، وذلك في ضوء زخم الزيارات واللقاءات المتكررة بين الجانبين وحجم الاتفاقيات الاستراتيجية التي تم توقيعها من ناحية، وبروز روسيا كعامل مشترك يمكن أن يعضد من متانة هذا التحالف في خدمة رؤيته الاستراتيجية في المنطقة من ناحية أخرى.
- فرضت حكومة أسامة حماد، قيوداً على تحركات أفراد البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية داخل ليبيا، كما ألغت الزيارة المقررة لوفد أوروبي يضم وزراء داخلية كل من إيطاليا واليونان ومالطا. والسبب الرئيسي، هو عدم التنسيق مع الحكومة في هذه الزيارات والتحركات، وتجاهلهم رئيس الحكومة ووزراءها حينما يزورون بنغازي. لكن السبب في ذلك، ليس فقط لكون حكومة طرابلس هي المعترف بها دوليا، وأنما أيضا حفتر وأسرته التي هيمنت على كل المؤسسات في الشرق، وباتت الحكومة مجرد أداة في أيديهم، فكان من الطبيعي ألا يعير الخارج لحكومة حماد أي اهتمام.

ثالثًا: تقارير وتحليلات

يتضمن هذا القسم رصد لأهم التقارير والتحليلات التي تناولت الشأن الليبي خلال هذه الفترة، ويمكن تناولها على النحو التالي:

- **في مقالة له في معهد واشنطن، رأى "بن فشمان"**، إن تخفيف نفوذ روسيا على حفتر مستحيل، فهي الطرف الأقوى. وأن حفتر يستفيد من وجودها في مواجهة التهديدات الخارجية المحتملة أو التحديات الداخلية. ويسمح حفتر لروسيا باستغلال الأراضي الليبية، مدركًا أن الكرملين سيتجاهل أسلوب حكمه. وبما أن صدام، نجل حفتر يرغب في تعزيز سلطته، فسيعتمد هو الآخر على الشراكة مع روسيا للأسباب نفسها. وألمح فشمان إلى أن هناك حاجة ملحة لمعالجة الفوضى والاختلال في ليبيا. فكل شهر ضائع سيؤدي إلى فساد أعمق، ومفاوضات أكثر صعوبة، واستمرار الاستغلال الروسي، وأن أوروبا لن تتمكن من منع هذا السيناريو بمفردها وهي تُعنى ببقاء حلف الناتو، وإنما عليها أن تتعاون مع ترامب بشأن ليبيا قبل فوات الأوان.
- **في تقرير له في صحيفة الشرق الأوسط، أشار " جمال جوهر "**، أنه على مدار عامي 2023 و2024 بدأت علاقة كارة والدبيبة في التدهور، بفعل اندلاع اشتباكات عنيفة في العاصمة بين جهاز الردع وعناصر اللواء 444، لا سيما إقدامه على اعتقال آمر اللواء " محمود حمزة ". وأوضح جوهر، أن قوات الدبيبة فرضت نفوذها نسبياً على العاصمة بعدما فكّت ارتباطها بتشكيلات مسلّحة، من بينها جهاز دعم الاستقرار، الذي قُتل آمره في عملية وُصفت بأنها أمنية معقدة. وبالمثل يسعى الدبيبة إلى التخلص من كارة بعد إصدار قرار بتفكيك جهازه، لكنه فشل في ذلك حتى الآن، فكاره لديه ظهير شعبي في سوق الجمعة، وترسانة أسلحة تضارع ما تمتلكه قوات الدبيبة، ما يضع العاصمة على حافة الخطر.

- **في تقرير لصحيفة العربي الجديد، اعتبر " دانييلي روفينيتي "**، كبير مستشاري مؤسسة "ميد-أور " الإيطالية للأبحاث أن الشراكة الطاقوية، بين ليبيا وتركيا ليست فقط اتفاقاً ثنائياً، بل تحدٍّ لتوازنات شرق المتوسط الهشة، وأضاف روفينيتي، أن التوترات المرتبطة بالمناطق الاقتصادية الخالصة، التي تغذيها رؤى قانونية متعارضة وطموحات جيوسياسية، من شأنها تعريض الاستقرار الإقليمي للمخاطر، والذي قد ينتقل لجنوب أوروبا وبصفة خاصة إيطاليا. ورأى الخبير الإيطالي أن الدبلوماسية والقانون الدولي والحلول الابتكارية سيكون لها دور حاسم من أجل تجنب أن يصبح البحر المتوسط جبهة قتال، وتحويله ليكون مثالاً للرخاء المشترك.
- **في مقالة له مع صحيفة العربي الجديد، تناول " أسامة علي "**، مساعي خليفة حفتر لتخليه عن الاعتماد شبه الكلي على القوة العسكرية، والبدء في تدشين حملة اتصالات دبلوماسية واقتصادية لتفكيك العزلة الدولية المفروضة على حكومته.

ووفقا للكاتب، تقوم استراتيجية حفتر على بعدين: خطاب اقتصادي جاذب للاستثمارات وعقود البناء الضخمة، وتحالفات عسكرية وأمنية مع قوى إقليمية ودولية مؤثرة. ورأى الكاتب أن توسيع حفتر لشبكة تحالفاته دون احتساب مخاطرها، قد تقود لإدخال البلاد في موجة تعارض مع المصالح الدولية والتي قد تنفجر في أي وقت؛ فروسيا تراه شريكاً عسكرياً، وتركيا تعتبره بوابة لثروات المتوسط، وأمريكا وأوروبا يتعاملون معه كأمر واقع وبحذر، فيما يبدو أن مصر تتعامل معه بتوجس كما يظهر في مسار علاقتها المتوترة مؤخرا معه.

- **في تقرير تحليلي لمبادرة " بيانات مواقع وأحداث الصراعات المحلية "**، تم توثيق ما وُصف بـ " تحول جذري " في هيكلة التشكيلات المسلحة في العاصمة طرابلس. واعتبر تقرير المبادرة، أن الاشتباكات الأخيرة التي شهدتها العاصمة إشارة

على " إعادة معايرة داخل النظام الأمني، حيث تمثل الاشتباكات المسلحة الكثيفة والقصيرة الأجل وسيلة تكتيكية لإعادة التفاوض على السلطة والنفوذ ".

وأكد التقرير على أن قدرة حكومة الوحدة الوطنية على فرض سيطرتها على المشهد الأمني بالعاصمة يعتمد على قدرتها على التعاطي مع شبكة متقلبة من التحالفات بين الجماعات المسلحة أكثر من اعتمادها على الإصلاح المؤسسي، مشيرا إلى أن الحكومة حافظت حتى الآن على تماسك هذا النظام من خلال الترتيبات البينية والاستقطاب المالي، وليس إصلاح مؤسسي مستدام.

المركز الليبي
لبناء المؤشرات

LIBC

LIBYAN INDICATORS
BUILDING CENTER

www.libc.ly libya_rasd@lcsms.info libya.rasd Libyarasd Libyarasd